السنة الخامسة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٥ العدد ١٤

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٢٦ آب ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880



اللورد موين — وزير المستعمرات

رفع مستوى المعيشة
من اهم اهداف وزارة المستعمرات

نشرت جريدة «بالستاين بوست» فقرات من نشرة دورية ارسلها وزير المستعمرات الحالى ، اللورد موين، الى جميع حكومات المستعمرات وبلاد الانتداب البريطانية . اما فحوى هذه النشرة فهو تعليمات عن حصر الواردات من الخارج وبالتالى حصر الاستهلاك فى الضروريات دون الكماليات ؛ وامداد المساعدة للمجهود الحربي البريطانى بواسطة القروض والتبرعات ؛ واعداد مشاريع لترقية البلاد واحوال سكانها فيما بعد الحرب؛ وضريبة الدخل، الخ.. لكن مالفت نظرنا بصورة خاصة فى هذه النشرة ـ ما ورد فيها من الارشادات والتواصى حول رفع مستوى الحياة في المستعمرات البريطانية.

انا نعلم بان اللورد موين كان على اتصال قريب بشؤون شروط الحياة فى المستعمرات البريطانية وبالاخص بشروط الطبقات الفقيرة، المستغلة من قبل اصحاب الاراضى وارباب المصالح الاقتصادية الاخرى . وقد درس هذه المسألة عن كثب لما تعين رئيسا للجنة الملكية التي عهد اليها تقديم الاقتراحات بشأن تحسين شروط العمل فى جزر الهند الغربية . وكانت النتيجة انه قدم اقتراحات بعيدة المرمى بهذا الشأن . لذلك فان الملاحظات التي ابداها فى النشرة التي نحن بصددها ، حول واجب حكومات المستعمرات نحو الطبقات الشعبية التي لم تبلغ بعد المستوى المنشود ولو بالحد الادنى ، لهى برهان على استمرار عناية الوزير واهتمامه بحالة الطبقات العاملة الفقيرة .

يقول الوزير فى نشرته ان السعي وراء تحسين الشروط العامة فى المستعمرات ينبغي ان يكون حجر الزاوية في سياسة المستعمرات . ويلوح الوزير انه لا يقصد بذلك تحسينات مؤقتة او طفيفة عرضية فقط ، بل انما قصده وضع برنامج شامل يتطلب تنفيذه عدة سنين. ومع ان المجهود الحربى الهائل يستهلك الآن جميع مصادر الدخل فى الامبراطورية البريطانية، والواجب يفرض على سكان الامبراطورية بذل كل ما فى استطاعتهم فى سبيل هذا المجهود، فالوزير يقول بصراحة ان تلك الطبقات فى المستعمرات التي لم يبلغ بعد مستوى حياتها الحد الانساني الادنى، تعفى من تقديم التضحيات المالية المطلوبة من الرعايا البريطانيين عامة . لا بل انه يطلب من الحكومات عدم تأجيل، حتى فى اثناء الحرب، تنفيذ المشاريع الضرورية لرفع ذلك المستوى الغير العادل . ويبين الوزير ان الدافع لعدم تأجيل هذه المشاريع هو انسانى وسياسى واقتصادى وادارى في آن واحد.

ولا نستطيع كتم سرورنا ازاء تكرار هذا الرأي فى نشرته مرات عديدة كانه مذهب ثابت لديه ، تفوق اهميته سائر الشؤون التى تعالجها النشرة . ويقول اللورد موين بان رأي وزير المستعمرات السابق ، المرحوم اللورد لويد، الذى يقول بان المشاريع الخيرية والاصلاحية ستنفذ بمقدار استطاعة الحكومة على تنفيذها بالوسائل المحلية فحسب، من الواجب ان يفسر بمرونة وليس بمعناه الحرفى؛ وان اللورد لويد نفسه اراد ان يبلغ حكومات المستعمرات التفسير الصحيح لاقواله، ولكن مرضه اعاقه عن ذلك .

لسنا من المبالغين فى التفاؤل بما فى مقدور حكومة فلسطين مثلا ، التى ارسلت اليها هذه النشرة ايضا، تنفيذه من المشاريع بهذا الصدد

(البقية فى الصفحة ٢)

وصف المعرض الصناعى الفلسطينى
لمندوبنا الخاص

امتاز افتتاح المعرض الفلسطينى في القاهرة فى ١٨ الجارى بحضور رجالات سياسية وعسكرية بارزة ، نذكر منها الوزير البريطانى المستر ليتلتون، ممثل حكومة جلالته الخاص فى الشرق الاوسط، والجنرال اوكينلك القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط ، والسر هارولد ماك مايكل، المندوب السامى لفلسطين، وغيرهم من كبار البريطانيين فى الشرق. وحضر حفلة الافتتاح من كبار المصريين، رئيس الحكومة المصرية حسين سرى باشا ووزراء آخرون؛ كما حضر بعض كبار الفلسطينيين من العرب واليهود ونفر من كبار رجال الصناعة والتجارة والصحافة الخ.

وقد انتهز الصحافيون الفرصة للتحدث الى بعض كبار الزائرين اخص بالذكر منهم : الجنرال اوكينلك والمستر ليتلتون وحسين سرى باشا.

لقد اظهر الجنرال اوكينلك اهتماما عظيما بجميع معروضات المعرض وتوقف بصورة خاصة امام بعض المعروضات التى فيها ـ على ما يظهر ـ فائدة مباشرة لادارة الحرب . وكان يلقي اسئلة كثيرة على مرافقيه من كبار الموظفين البريطانيين، الذين لهم صلة بتنظيم المعرض . وقد اعرب عن اعجابه باتقان المنسوجات الفلسطينية واطرى على جودتها وجودة الملبوسات المصنوعة منها. كما لفتت نظره المنتوجات الفولاذية، والاحذية، وآلات الاطفاء، والاسلاك الشائكة، ومنتوجات الالومينوم و (كاوتشوك) شركة « هامغابير» الخ.

وكان الجنرال لطيفا جداً مع الصحافيين فاجاب باناة وبساطته التي يمتاز بها على الاسئلة الكثيرة التي وجهت اليه . اما رأيه فى المعرض فيتلخص بما يلي: «ان ما كنت اعرفه هو ان فلسطين تنتج الاثمار الحمضية والمواد الكيماوية من البحر الميت. لذلك فان هذا المعرض هو لي بمثابة اكتشاف ذي تأثير عظيم». وقد تحدث الجنرال طويلا مع الخواجه ايدلسون ، من روساء شركة المعارض فى تل ابيب، عن المعارض الفلسطينية السابقة للصناعة والزراعة .

اما المستر ليتلتون فقال انه مطلع على مجهودات الصناعة الفلسطينية منذ زمان . اما المنتوجات المعروضة هنا فانها تفيد ادارة الحرب بصورة خاصة.

ومما قاله حسين سرى باشا: «ان المعروضات تثير في عواطف الرضى والاعجاب. لقد انشأتم صناعة عظيمة ونحن مغتبطون لرؤية نتائج عملكم معروضة هنا فى بلادنا . كنت دائما من انصار الفكرة القائلة بان على البلاد المجاورة ان تتعاون فى العمل وان تتعلم الواحدة من تجارب الاخرى. ان الغرض هو انتاج جيد وثمن رخيص. نحن مستعدون ان نشترى منكم بعض المنتوجات التي لم نفلح فى انتاجها فى بلادنا ».

***

اما المعرض نفسه ، اي الصالات والمعروضات ، فهو مزيج حسن موفق بين رونق الشرق وتقدم الغرب ، وقد اثنى الجميع على جهود الرسام المهندس المعروف فى تل ابيب ، الحانانى ، الخبير فى تنظيم المعارض الفلسطينية السابقة.

الصالة الاولى

نظمت الصالة الاولى بصورة شرقية بحتة. وتعرض فيها نماذج كثيرة من الاشغال اليدوية الجميلة لعرب فلسطين ومنسوجات البدو والفلاحين الخ .

الصالة الثانية

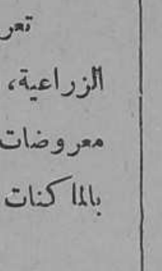
تعرض فيها لوازم الصحة واوائل المستشفيات وهى — عدا صابون نابلس — من المنتوجات الصناعية الحديثة في تل ابيب وحيفا الخ. وتشمل آلات فى غاية من الدقة والضبط (من منتوجات ورشات الجامعة العبرية الخ) وادوية ومستحضرات طبية متنوعة التي يحتاج اليها الشرق حاجة ماسة، والتي تنفرد فلسطين دون كافة بلدان الشرق بانتاجها.

الصالة الثالثة

تعرض فيها المأكولات والمشروبات وانواع الدخان. وتبرز بصورة خاصة فيها معامل المربيات والفواكه المحفوظة، التي تزود الآن الجيش بعشرات من الطونات يوميا. وهناك خمور ريشون لصيون المشهورة، ومنتوجات «شيمن» و«يصهر» ومنتوجات الدخان والكبريت العربية الخ.

الصالة الرابعة

تعرض فيها الماكنات والآلات الزراعية، الخ.. وفى هذه الصالة بعض معروضات ثانوية لا صلة مباشرة لها بالماكنات.



الصالة الخامسة

تعرض فيها مواد للبناء وآلات كهربائية والآت كثيرة اخرى (مصابيح كشافة، وآلات لصقل الاحجار الثمينة، و«ترنسفورماتورات» الخ).

الصالة السادسة

تعرض فيها اوائل المكاتب وانواع الاصبغة والادهان . وثمة قاعة ملحقة خاصة تعرض فيها منتوجات البحر الميت.

الصالة السابعة

تعرض فيها اعمال يدوية فنية ومنتوجات الفخار وانواع الالاعيب للاولاد — على الطراز الاروبى الحديث المتقن.

الصالة الثامنة

تحوى جميع المنسوجات الفلسطينية الحديثة وملبوسات الازياء (الموضة). ونذكر بهذه المناسبة انه يوجد فى القاهرة معرض فلسطينى آخر صغير، اوشك ان يكون دائميا، وهو خاص بمنتوجات الموضة وبعض اللوازم الاخرى.

الصالة التاسعة

وفيها معروضات شتى متنوعة، لها صلة بلوازم الجيش. ولهذه القاعة اهمية خاصة فى الظروف الحاضرة.

وبديهى ان يثير المعرض اهتماما عظيما فى الدوائر المصرية، والاقتصادية منها بصورة خاصة، بما تجلى فيه من دلائل التقدم العظيم النادر، الذى نالته فلسطين تحت الانتداب البريطاني. والزائر المصرى سيرى فى هذا المعرض نموذجا من القوة الايجابية، البانية، الكامنة فى نفوس سكان فلسطين، تلك القوة التي نقلت نتائج الاختراعات الاروبية الصناعية الى فلسطين.

ى. بن دور

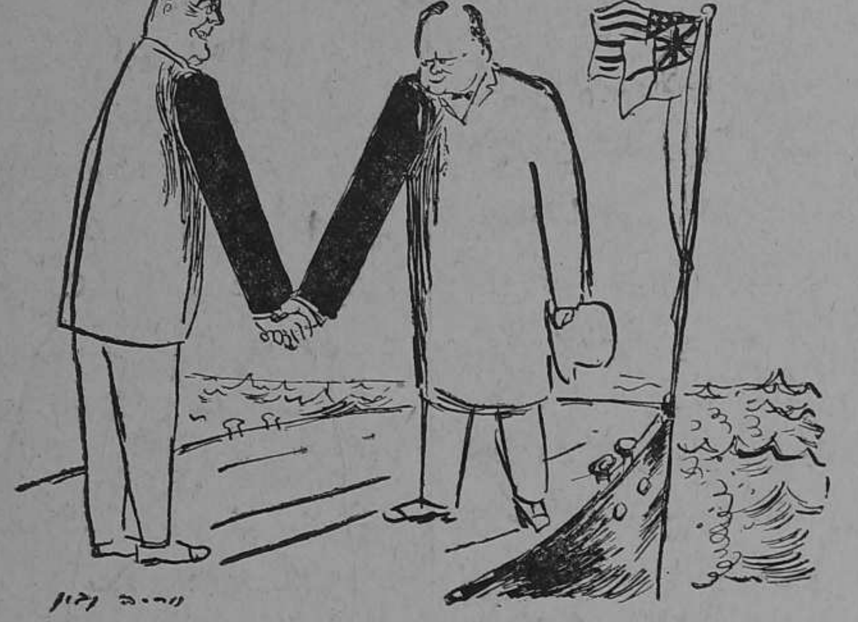
وجاء فى رسالة اخرى : زار صاحبا الجلالة الملك فاروق والملكة فريدة المعرض فى يوم الجمعة الفائت وتجولا فى صالاته واظهرا اهتماما كبيراً بمعروضاته.

واتصل بي من مصدر موثوق به ان نجاح المعرض من الوجهة التجارية تجاوز الحد المأمول بكثير. وان بعض الشركات العارضة تلقت طلبيات هامة بمبالغ جسيمة.

***



سفينة التنزه «بوتوماك» التي يأوى اليها الرئيس رزفلت كلما اراد الاستراحة من ضجة العاصمة. ويرى فيها مع بعض اعوانه



المقابلة التاريخية بين روزفلت وتشرتشيل
اليدان المتصافحتان تشكلان حرف V رمز النصر
رسم كاريكاتوري للرسام ا. نافون

في عنق الحكومة!

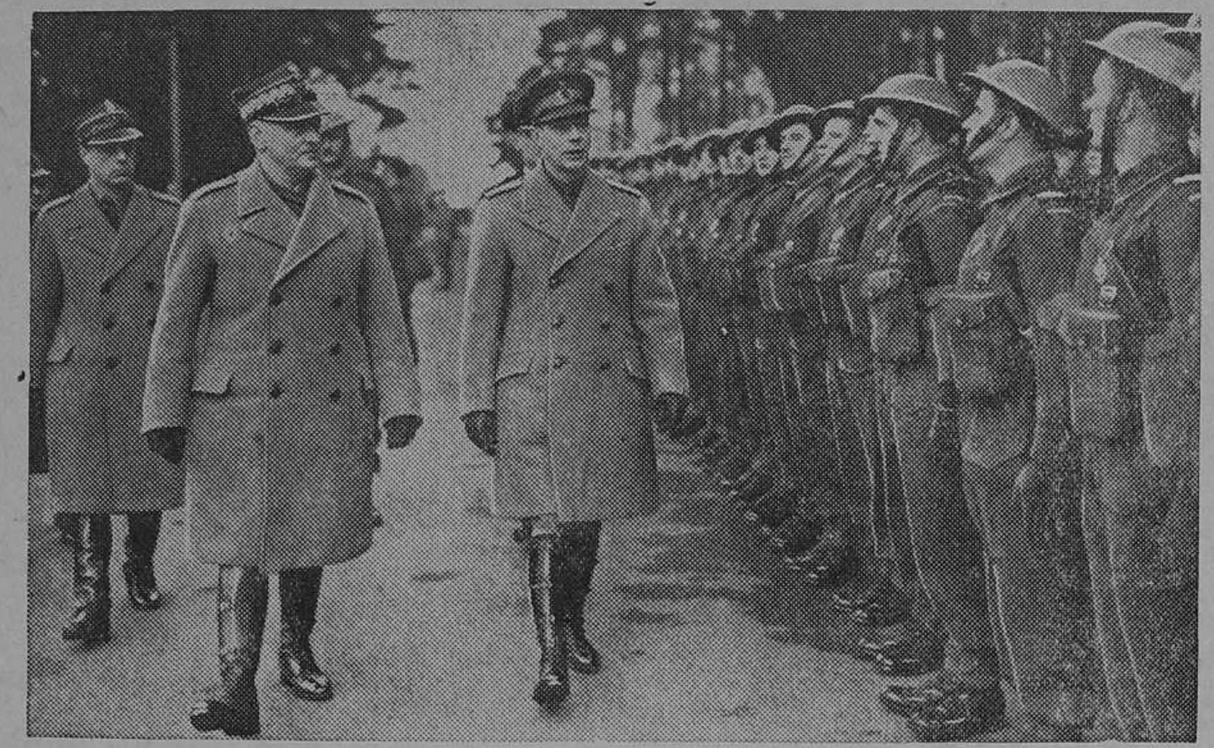
العمال وعلاوة غلاء المعيشة

حرمانهم منها يحرمهم من ضروريات الحياة

ما من احد يمتري بان العالم الآن يجتاز ازمة مالية خانقة لم تسلم منها طبقة من الطبقات وان كانت هنالك ثمة فوارق بين طبقة وأخرى. واولى الطبقات التى شعرت بوطأة هذه الازمة وذاقت مرارتها، هي طبقة العمال الغير الموظفين فى الدوائر الحكومية، لانهم يعملون ساعات طويلة من النهار وشطراً من الليل باجور ضئيلة لا تكاد تقوم باودهم او تخطيهم عيش الكفاف الذى شاطرهم حياتهم، فهزلت اجسادهم ورقت جلودهم ودقت عظامهم. ومنهم من يعيل خمسة اشخاص او اكثر يتحتم عليه ان يكفل لهم اسباب العيش ويوفر لهم سبل الحياة باجره الزهيد، فى مثل هذه الاونة التي ارتفعت فيها اسعار المؤن والحاجيات، ومال سعر كل شيء فى الحياة الى الارتفاع الشديد، هذا الارتفاع الذى شكا من وطأته الموظفون الرسميون الذين يتقاضون رواتب ثابتة اقل ما يقال فيها انها تضمن لمتقاضيها الرفاهية والهناء وحياة الاستقرار فقاموا يطالبون بعلاوة غلاء المعيشة لا فرق بين موظفى دائرة واخرى. وقد اجيبوا الى طلبهم فصرفت لهم العلاوات فاصبحوا يتمتعون بخيرين: العلاوة والراتب اما العمال فليس امامهم الا ظلام الورشات وضجيج المصانع وضنك الحاضر وتجهم المستقبل وعبوس الايام، اذا دخلوا بيوتهم بعد عناء العمل واجهتهم وجوه شاحبة وعيون زائغة ومعد جائعة ترنو الى ما تتبلغ به. فهذا عامل يحمل تحت ابطه رغيفين من الخبز الاسمر الحاف يلقي بهما الى زوجه لتقسمها بين اطفاله، وذاك يمنى طفلته المحببة الى روحه ونفسه «بفستان وعروس» يوم العيد، فاذا بكت طفلته ولم يعجبها جواب والدها انفطر قلب المسكين حزناً والماً وشخص بناظريه الى السماء شاكياً الى الله عوزه وفاقته، مستشهداً بدموع طفلته. فهذه الطبقة وهؤلاء العمال الذين هم شرايين الحياة وقلبها الخافق وعرقها النابض هم الذين نأمل الاهتمام بهم والأخذ بناصيتهم وانقاذهم من براثن الفاقة والعوز وتخليصهم من بين مخالب الجوع والحرمان، والعمل على رفع مستواهم فى مختلف مرافق الحياة، بوضع تشريع خاص يفرض على اصحاب المعامل والمصانع والفبارك والشركات والبنوك والمؤسسات والاعمال الخاصة والعامة، دفع علاوة غلاء المعيشة لموظفيهم وعمالهم بالنسبة التى يرتأيها المسؤولون؛ وبذلك نرفع الحيف النازل بساحتهم والضرر اللاحق بهم.

هذه كلمة عجلى نسوقها للمسؤولين وعلى رأسهم المستر جريفس مدير مكتب العمل العام فى القدس علنا نرى لها اثراً فى القريب العاجل وانا لمنتظرون.

عن جريدة
«الصراط المستقيم»



صاحبا الجلالة الملك والملكة يستعرضان برفقة الجنرال شيكورسكى معسكر جيش بولوني فى مكان ما فى سكوتلاندا

من رجالات الساعة

الجنرال شيكورسكي

رئيس حكومة بولونيا فى المهجر

يتكرر فى الآونة الاخيرة ذكر اسم الجنرال شيكورسكى، رئيس حكومة بولونيا في المهجر (مركزها الآن فى لندن). لذلك احببنا ان نقدم لقرائنا الكرام نبذة من ماضيه الحافل بحوادث وتطورات هامة.

عندما بدأ المرحوم بيلسودسكي، زعيم حركة تحرير بولونيا في الحرب العالمية السابقة، بتنظيم صفوف الشبان البولونيين، كان شيكورسكى يعمل كمهندس فى مدينة لفوف بعد ان اتم دراسته. وكان ذلك قبل نشوب الحرب العالمية ببضع سنين. فانضم شيكورسكي الى هذه الحركة وسريعاً ما اظهر مقدرة فائقة فى شؤون التنظيم حتى اصبح لدى نشوب الحرب عام ١٩١٤ من اعوان بيلسودسكى الرئيسيين برتبة كولونيل. لكن لسوء الحظ لم يدم الوفاق بين الرجلين، وبعد انتهاء الحرب تفرقت جيوش التحرير البولونية وافترق الرجلان؛ لان شيكورسكى ليس من الذين ينقادون لارادة زعيم حتى ولو كان من اكبر الشخصيات.

لكن الحرب الروسية البولونية (سنة ١٩٢٠)، التي هددت كيان بولونيا المجددة (بعد استبداد طال نحو ١٢٠ سنة)، ابرزت مزايا القائد شيكورسكى من جديد. وقد اعجب الجنرال فيغان الفرنسى، الذى ساعد آنئذ على انقاذ الجيش البولوني من كارثة حربية، بمقدرة القائد شيكورسكى واطنب فى مديحه واصفاً اياه بانه من خيرة قواد الجيش البولونى. كذلك اعترف المرشال فوش الفرنسى، المنتصر فى الحرب العالمية السابقه، بان هذا القائد البولونى يعد من اكبر الاختصاصيين المعاصرين فى فنون الحرب. وقد اثبت هذا التقدير فى مقدمة لكتاب حربى فنى نشره الجنرال شيكورسكى بعد الحرب السابقة. ولشيكورسكى كتب عديدة هامة فى الفنون الحربية.

خدم شيكورسكى وطنه بصفة رئيس اركان الحرب حتى سنة ١٩٢٢. وفى تلك السنة نشبت اضطرابات سياسية خطيرة بين الاحزاب البولونية، فادت الحزازات بين الاحزاب الى مقتل رئيس الجمهورية البولونية (ناروتوفيتش) وسادت الفوضى جميع نواحي الجمهورية الفتية. ولما بلغت الازمة اشدها، تولى الجنرال شيكورسكى السلطة — وكان عمره آنئذ ٤١ سنة — فوطد النظام بيد من حديد.

لم يكد يقبض الجنرال شيكورسكى على زمام السلطة حتى غادر بيلسودسكي العاصمة البولونية وانزوى الى حين فى بيته الصغير المتواضع بالقرب من العاصمة. ثم دارت الادوار واضطر الجنرال شيكورسكى الى الاستقالة من منصب الرياسة وعاد الى مدينة لفوف، حيث شغل منصب قائد فيلق. وفي شهر مايو ١٩٢٦ انجز الزعيم بيلسودسكى انقلابا عسكريا واستولى على العاصمة بواسطة بعض فرق من الجيش المخلصة له. وعندما نشبت تلك الثورة توجهت الحكومة القانونية الى خصم بيلسودسكى الالد، الجنرال شيكورسكى، واستنجدت به. ومما لا شك فيه ان قوة الجنرال العسكرية كانت تفوق فى ذلك الحين قوة الزعيم الثائر، وكان فى استطاعة الاول الانتقام من خصمه. لكن الاحوال السياسية الخارجية كانت حينئذ غير عادية، لا بل انها كانت تهدد بولونيا باغارة اجنبية في حال اضطرام نار الحرب الداخلية فيها. لذلك قرر الجنرال شيكورسكى منع الحرب الداخلية ولو كلفه ذلك اعطاء الفرصة لخصومه للتسلط على الحكومة البولونية. وهكذا رجحت كفة الاعتبارات العامة، الوطنية، على الاعتبارات الشخصية، فاخلد شيكورسكى الى السكون ولم يتدخل فى فى الحوادث الدامية التي دارت في وارسو، والتى اسفرت عن عودة بيلسودسكى الى السلطة حيث ظل الى يوم وفاته (عام ١٩٣٥).

كانت حالة الجنرال بعد انتصار بيلسودسكى لا تطاق، لان الثقة المتبادلة بين الشخصيتين كانت مفقودة. وفى النهاية رأى الجنرال نفسه مضطراً الى مغادرة بولونيا كمهاجر سياسى. وقد سكن منذ ذلك الوقت فى باريس حيث تابع ابحاثه العلمية فى الفنون العسكرية. وقد الف هناك كتابا شاملا عن «حرب المستقبل»، ادهش الاوساط العسكرية بما تضمنه من سعة الاطلاع وثقابة النظر. وقد كرس بحثه فى السنين التي سبقت الحرب الحالية للوقوف على ماهية التسلح الالماني النازي ومقداره، حتى اصبح من اكبر الخبراء فى هذه الناحية. وبديهى انه كان من اشد المعارضين للسياسة البولونية الخارجية، التى اعتمدت على وعود هتلر الخلابة، المخدرة. لا بل انه لم يفتأ ينذر الامة البولونية من النتائج الوخيمة التى ستجرها عليها السياسة البولونية الرسمية، حتى ان بعض الكتاب يرون شبهاً بينه وبين المستر تشرتشل من هذه الوجهة اذ ان كليهما انذر حكومته من خطر النازية الحربى.

لما نشبت الحرب بين بولونيا والمانيا توجه الجنرال تواً الى السفارة البولونية فى باريس وعرض نفسه لخدمة امته. لكن الحكومة البولونية

(البقية فى الصفحة ٣)

رفع مستوى المعيشة

(البقية من الصفحة ١)

اثناء الحرب. ان المجهود الحربي البريطاني لاعظم من كل ما تخيله احد منا فى الماضى. وهذا المجهود هو بصورة مباشرة او غير مباشرة مجهود لصالح سكان الامبراطورية اجمعين. لكن اهمية التعليمات التي وردت فى النشرة هى فى الاتجاه السياسى الجديد التي تم عنه ازاء المستعمرات وخير سكانها. ان تعليمات الوزير من شأنها ان تبعث تياراً من النشاط المفيد فى المستعمرات البريطانية، وتعد الشروط والمشاريع لتحسين الحياة فيها لسواد الشعب والطبقات المفتقرة وعلى اساس هذه القواعد الهامة يستطيع العامل والفلاح فى كل ارض يرفرف فوقها العلم البريطاني، حامل بشرى التقدم والمدنية، ان ينظر الى المستقبل بقلب واثق، مطمئن.

***

رابندرانات طاغور

شاعر الهند والانسانية



طاغور فى آخر ايامه لدى دخوله جامعة كلكوتا لالقاء محاضرة فيها

ليس شعر طاغور معروفا بلغته الاصلية الا للقليلين من الغير البنغاليين. وقد توفق مستشرق سويدي فى سنة ١٩١٢ الى اكتشاف هذا الشاعر الكبير عندما زار الهند، فتأثر كثيراً من شعره، حتى انه بعد عودته الى وطنه افلح فى التأثير على اعضاء لجنة توزيع جائزة نوبل السنوية للآداب، فمنحت اللجنة الجائزة عن سنة ١٩١٣ لطاغور. ومنذ ذلك الوقت اصبحت شهرة طاغور عالمية بعد ان لم يكن يعرفه احد فى اوروبا من قبل.

وقد نقل طاغور بعدئذ شعره من اللغة البنغالية الى اللغة الانكليزية وبهذه الواسطة تمكن العالم المتمدن من الوقوف على قيمة شعره والاعجاب به. وشعر طاغور ترجم الى معظم اللغات العصرية (ومنها العربية والعبرية ايضا. وقد قام الكاتب العبرى المرحوم داود فريشمان بالترجمة العبرية بمقدرة فائقة). لكن جمال هذا الشعر وعمقه قد ظلا محجوبين عن القراء الاجانب، لان هذا الجمال لا يتجلى الا فى الاوزان الخاصة باللغة البنغالية، وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالموسيقى. اما طاغور فقد قام بنفسه بوضع الالحان لاناشيده، لا بل ان اللحن هو فى كثير من الاحوال مصدر شعره والينبوع الذى تتفجر منه الكلمات. لذلك يحق ان يسمى طاغور شاعراً عموميا اذا عتبرنا ان النشيد هو لغة الشعر الحقيقية. ولهذا ايضا احب ابناء امة طاغور شعره وهاموا به. اما كنه الموسيقى الهندية فهو لغة الطبيعة، التحادث المباشر بين الرجل والطبيعة، اى وسيلة اندماجه فى الكون.

ماهو سر اعجاب الغير الهنديين والاوروبيين بصورة خاصة بشعر طاغور الشرق بكل معنى هذه الكلمة؟ ان السر هو فى العمق الانسانى الذى لا يقر بالتفريق بين الاجناس والبلدان، بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب. فطاغور لا يدرك الكون بقوته العقلية فقط، بل هو يدركه قبل كل شيء آخر بقوته النفسانية، قوة الوحى النزيه الطاهر، تلك القوة التي توحد بين الطبيعة والانسان توحيداً تاما. ولم يكن طاغور شاعراً فطريا، بل توارثت فيه كنوز الثقافة والتمدن الشرقيتين والغربيتين معاً. ان شعره يمتاز برقة وعظمة شعوره واحساساته الداخلية. ومن جهة اخرى فطاغور لا يشبه قديسا هنديا عديم الارادة الفعلية. كلا! انه من هذه الناحية يشبه كبار زعماء الروح فى العالم؛ وقد استوحى بالارادة الفعلية الغربية، تلك الارادة التى يمتاز بها فى عصرنا —على وجه العموم— الغرب عن الشرق. ومع ذلك فطاغور يقف ازاء الغرب منتقداً عيوبه كما انه ينتقد عيوب الشرق وعيوب امته قبل غيرها. فهو يعارض نظام الطبقات الهندية الجامد كما يعارض انعزال المرأة الهندية وحجرها، ويقاوم نظرية المتشائمين. وقد وضع امام ابناء امته نموذجا لاندماج النظريتين - الشرقية والغربية - فى قصته المشهورة: «البيت والعالم». نعم، ان طاغور ذلك الشاعر الفيلسوف المتعمق، الروحانى، يدرك مزايا العالم الغربى العظيمة كما يدرك عيوبه العظيمة ايضا. وهو يبتعد كل البعد عن هؤلاء الشرقيين الذين يرفضون المدنية الغربية بالجملة بسبب ادراكهم السطحى وعدم رؤيتهم الحقائق كما هى بعين مجردة عن التعصب. لا بل ان طاغور ينبه الشرق ويلفت انظار ابنائه الى الفوائد العظيمة الكائنة فى الغرب.

يمتاز شعر طاغور بمقدرة نادرة على التقاط اصوات وحركات الكون من اخفها، اي التي لا تسمعها الاذن البشرية الطبيعية، الى مختلف الرنات والانغام والاصوات المسموعة، العالية. وهو يذكر من هذه الناحية ما يقال عن ملك سليمان الحكيم انه كان يفهم لغة الحيوانات والطيور والاعشاب الخ. لذلك لا يعجب احد ازاء مقدرة طاغور السامية التي تتجلى فى اناشيده للاولاد. انه كان من النادرين بين شعراء العالم من حيث فهم عالم الاولاد وخواطرهم، حتى انه انجب ذلك المشروع التهذيبى الجميل ونعنى به تأسيس مدرسته القروية المشهورة فى شانتينيكيتان.

لقد صاغ طاغور شعره فى اشكال شتى من اناشيد وشعر منثور وقصص نثرية وروايات الخ. لكن كنهها واحد: الحب! حب الانسان، وحب الطبيعة، وحب القوة الروحية السامية، التي تشمل العالم برحمتها. انه الحب الناتج عن فهم عميق لغاية الكون: السعي الغير المنقطع وراء استكمال المزايا الانسانية والطبيعية الى ان تؤلف وحدة منسجمة متضامنة.

•••

كيف يعيش زعماء فرنسا

في معتقل «شازيرون»؟

على مقربة من بلدة ريوم في قسم فرنسا المحتل يقع قصر «شازيرون». كان هذا القصر في القديم مقراً للنبلاء من آل لاروشفوكو، اما اليوم فهو تابع لحكومة فيشى التي اتخذته معتقلا لكبار الرجالات السياسية.

في كل يوم بين الساعة التاسعة والعاشرة صباحاً وكذلك بين الرابعة والخامسة بعد الظهر، يرى في ساحة القصر الواسعة بضعة اشخاص يتنزهون كل على حدة وفي المكان المعين له. تراهم يسيرون واجمين، غارقين في بحور الهواجس والافكار، تحت رقابة حراسهم المسلحين. اولئك هم اقطاب فرنسا قبل اندحارها: دالاديه، ماندل، الجنرال غاملان، ليون بلوم، ورينو، الذين ينتظرون مثولهم امام القضاء.

وقصر شازيرون واسع الاكناف يشتمل على ثمانين غرفة، منها عشر مشغولة. وقد خصصت لكل من السجناء غرفة واحدة؛ الا ان غرف السجناء انتخبت بحيث تكون متباعدة عن بعضها البعض قدر الامكان؛ والحراس من جهتهم يحرصون اشد الحرص على ان لا يتقابل السجناء ولا يتحادثون.

يغتسل السجناء كل في غرفته ولا يسمح لهم بالاغتسال في الحمام الا مرة في الاسبوع. وتقدم لهم وجبات معينة من الطعام تضاهي بكميتها وجودتها ما يقدمه مطعم بسيط لزبائنه. وقد طلب رينو ان يؤتى للقصر بطباخ ملائم من باريس فلم يجب الى طلبه. ويسمح لكل سجين ان يتسلم رزمة واحدة فقط من الخارج في الاسبوع.

تتألف فرقة الحرس في القصر من ٢٤ من موظفي الشرطة و ١٥٠ جندياً. وقد ابدل رجال الحرس مرتين الى الآن خوفا من ان تنشأ بينهم وبين السجناء علاقات واواصر مودة تعيقهم عن القيام بواجب الرقابة بكل صرامة.


الجنرال غاملان

الجنرال غاملان: لم تكد الجيوش الالمانية تخترق الحدود الفرنسية من جهة بلجيكا حتى عزل الجنرال غاملان من منصبه. وراجت على اثر ذلك اشاعات شتى حول الجنرال المعزول؛ والحقيقة انه قبع عدة سابيع منفرداً في بيته المتواضع، الى ان القي القبض عليه وارسل الى شازيرون. ولم تؤثر حياة السجن على غاملان بقدر ما اثرت على سائر المعتقلين. ذلك ان غاملان

كان حتى في ايام سؤدده يحيا حياة بسيطة، وكان كثيراً ما يتذمر لان اشغاله لا تسمح له بالتفرغ الى الرسم الذي يشغف به. اما الآن فالمجال واسع امامه للانعكاف على هذا الفن الجميل، وبالفعل فانه يقوم الآن بصنع لوحتين في آن واحد.

يرتدي غاملان بذلة عادية قاتمة اللون يبدو فيها كانه طبيب وقور لا قائد عسكري. ويقول حرسه بان الجنرال لا يبدى قلقاً لمصير محاكمته اذ انه واثق من براءته. وقد لاقى صعوبة كبيرة للعثور على محام يتولى المرافعة عنه. فمشاهير المحامين الفرنسيين اما نزحوا عن البلاد او ان الحكومة الجديدة ترتاب فيهم. واخيراً بعد جهد كبير وجد غاملان محامياً غير معروف من ضواحي باريس قبل ان يتسلم قضيته.


بول رينو

رينو: وليس هذا بالامر الغريب فان رينو الذي كان له رهط كبير من الاصدقاء والمعجبين قبل افول نجمه، لم يسهل عليه هو ايضاً ان يجد من يدافع عنه. وقد طلب من رفيقه دى مونزى -الذى كان وزيراً في حكومته- ان يقوم بهذه المهمة، فرفض هذا الاخير مد المساعدة لرفيقه في السابق. وربما سيضطر رينو الى قبول المحامى الذي تعينه له المحكمة. غير ان هذا الامر ليس بكبير الاهمية لانه نفسه متضلع في القانون وخطيب بارع.

ويحافظ رينو، او «الصيني الصغير» كما يلقبونه في باريس، على دماثة خلقه ومزاجه المرح اللعوب، ذلك المزاج الذى يمتاز به ابناء جنوب فرنسا. والمشهور عنه انه كانت له عدة مغامرات غرامية في باريس. ولكنه لم يشعر بالمحبة الحقيقية الصادقة الا نحو الدوقة هلينة دى بورت التي تعد من اكبر مغامرات القرن العشرين. وقد كانت الدوقة تميل الى الالمان في الآونة الاخيرة وحاولت التأثير على عشيقها بهذه الروح. بعد ان استقال رينو حاول السفر معها الى امريكا، ولكن طارئا خفياً حدث لهما في الطريق ذهبت الدوقة ضحيته؛ اما رينو فجرح ونقل الى بيرسيلونيت مسقط رأسه. ولما حضر الجنود لاعتقاله كان لا يزال طريح الفراش.

دالاديه: من اغرب ما يذكر عن دالاديه انه لم يزره احد منذ ان اعتقل حتى الآن. وقد طلب ابنه جان السماح له برؤيته، ولكن حكومة


ادوار دالاديه

فيشى رفضت طلب الابن لانها ترتاب فيه بسبب نشاطه السياسى في السابق. وهكذا فان دالاديه يعيش في عزلة تامة عن العالم الخارجى. ولشد ما يؤلمه ان الكونتيسه دى كريسول التي يهيم بها لم تتذكره حتى برسالة قصيرة، ونبذته نبذاً تاماً بعد اعتقاله.

والكونتيسه دى كريسول كانت خليلة دالاديه عدة سنوات كما كانت الدوقة دي بورت خليلة رينو. ولكن الدوقة دي بورت بقيت الى جانب حبيبها بعد هبوطه من العلياء، في حين ان حبيبة دالاديه نبذته غداة سقوطه.

ومما يمتاز به دالاديه عن سائر رفقائه انه اقرب من جميعهم الى عامة الشعب، وهو يعرف كيف يخاطب الحراس ويكسب مودتهم.

يكثر دالاديه من كتابة التحارير. ولسجناء شازيرون يسمح بالكتابة قدر ما يشتهون ولكن الرسائل ترسل مرة في الاسبوع. وبديهى ان رقابة صارمة تسرى على هذه الرسائل؛ فبعد ان يطالعها موظفو الشرطة في شازيرون ترسل لفيشى حيث تصور وتؤخذ نسخ عنها ثم ترسل احدى النسخ الى الاشخاص الذين اعدت لهم.

ودالاديه هو الوحيد الذى يعانى ازمة نفسية شديدة، ازمة رجل الشعب الذى بلغ اوج المجد ثم خانه القدر فانحدر الى الحضيض. ويقول حرس دالاديه انه كثيراً ما يستيقظ في الليل فزعا صارخاً بتأثير الاحلام المروعة التي تنتابه.


جورج ماندل

ماندل: ان التهمة الموجهة ضد سائر سجناء شازيرون هى انهم المسؤولون عن اعمال اضرت بالبلاد. ولذا فان اقصى عقوبة قد تلحق بهم هى نفيهم نفياً مؤبداً. اما ماندل فانه متهم بخيانة الدولة. وتقول مذكرة الاتهام ان ماندل عول على اقامة حكومة فرنسية جديدة في مكنس (مراكش) ومتابعة الحرب ضد المانيا بمساعدة جيوش المستعمرات والاسطول الفرنسى.

وهناك اسباب اخرى تزيد في خطورة حال ماندل بصورة خاصة، فهو يهودى، وكذلك كان في السابق موضع ثقة كليمانسو ومحبته؛ وهذا ما لا يغفره له المحافظون وقواد الجيش. والالمان يكرهون ماندل ايضاً لانه هو الذى «حرض فرنسا على المحاربة» - على قولهم - وهم يطلبون اعدامه للبرهان على حقيقة خنوع حكومة فيشى ورضوخها لسلطتهم. ومع كل هذا لم يجد اليأس الى نفس ماندل سبيلا، وهو يحافظ على نشاطه وعاداته دون ان يغير منها شيئاً.

ولماندل اصدقاء عديدون مخلصون يزورونه ويقدمون له الهدايا. ومن اطرف ما يذكر بهذا الصدد انه بعد اعتقاله ببضعة ايام ظهرت في فيشى السيدة بياتريس بريتى الممثلة الحسناء الشهيرة في فرقة «كوميدى فرانسيز». وكم كانت الدهشة عظيمة عندما عرف ان غاية مجيئها كانت طلب اذن لزيارة ماندل. ولما سئلت بأى شأن تريد زيارة ماندل اجابت:

— اريد ان اتزوج منه.

ولا تسل عن استغراب الموظفين لدى سماعهم هذا الجواب! وقد حذروها من عواقب هذا الامر وما قد يجره على مستقبلها في عالم التمثيل ولكنها لم تثن عن عزمها. وبعد مدة سمح بعقد القران في القصر وكان الشهود الوحيدون بعض اصدقاء العروس.

ليون بلوم: منذ اليوم الذى اسر فيه بلوم -رئيس حكومة «الجبهة الشعبية» سابقا- في ناربون وهو لم يغادر الفراش. والحقيقة ان بلوم مريض منذ عام ١٩٣٧ اي منذ وفاة زوجته التي كان يحبها حبا عظيما. وبلوم ايضا لم يتمكن من الحصول على محام يدافع عنه؛ وبعد جهود كثيرة قبل محام يهودى روسي الاصل يدعى صموئيل شبانيين ان يتولى المرافعة عنه.


ليون بلوم يخطب

المارشال فوروشيلوف — قائد الجيش الروسى في منطقة لننغراد

الجنرال شيكورسكى

(البقية من الصفحة ٢)

لم تقبل عرضه بدون مماطلة، الى ان اقتحمت الجيوش النازية بولونيا وهاجرت حكومتها من البلاد واصبح اعضاؤها جميعاً مهاجرين مثل الجنرال شيكورسكى. ولما بدأت فلول البولونيين تنظم قواها الباقية على ارض فرنسا من جديد، كان طبيعيا ان تؤول مهمة رئاسة الحكومة البولونية في المهجر الى الجنرال القدير الحازم البعيد النظر. وجدير بالذكر ان في حكومة شيكورسكى يشترك ايضاً ممثلون لطبقات العمال والفلاحين، الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة في الامة البولونية، والذين سوف يلعبون دوراً رئيسياً في نهضة بولونيا بعد النصر. اما رياسة الجنرال شيكورسكى، وهو ليس من الفلاحين او العمال، فهى تعبر عن وحدة الرأى والغاية التى تصبو اليها الامة البولونية على مختلف طبقاتها في الوقت الحاضر: الا وهى طرد النازيين من ارض بولونيا بمساعدة الحليفة الكبرى، بريطانيا العظمى.

***

باب الطرائف والظرائف

الدموع كمادة مطهرة

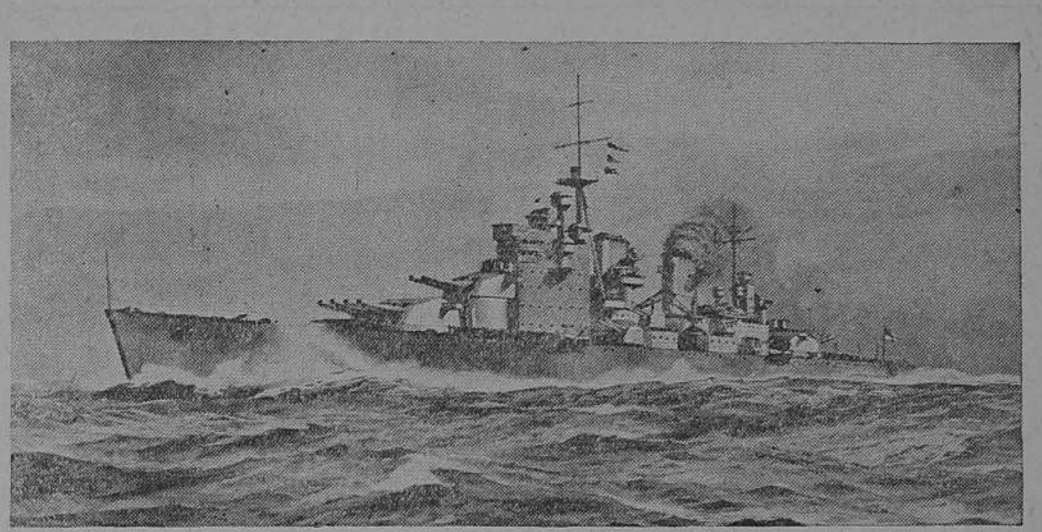
من المعروف ان الدموع تحوى مادة تدعى «ليزوصيم» في استطاعتها اذابة وازالة بكتريا (كائنات مكروسكوبية ذات خلية واحدة) التعفن. وفي السنين الاخيرة بدأ مختبر التجارب الطبية في موسكو يدرس امكانية استخدام الدموع كعلاج. فاجريت التجربة الاولى عام ١٩٣٨ حيث استعملت الدموع لشفاء التهاب داخلى في الاذن عند غلام، فنجحت التجربة نجاحاً كبيراً. ولا شك ان استعمال الدموع سيشيع في الطب. ويقدر الخبراء ان تأثير «الليزوصيم» على البكتيريا يفوق تأثير اليود مئة ضعف.

الربيع الدائم

لاحظ كاتب اميركى ان انتاجه الادبى يزداد زيادة مطردة ايام الربيع، وان اهم الافكار والآراء تخطر له اثناء هذا الفصل من السنة. ولما كانت هذه الآراء تدر له الارباح الوافرة عول على العيش في ربيع دائم. وهكذا صار يتنقل من قطر الى آخر ساعيا وراء الربيع، يقيم حيث يكون الربيع، ثم اذا ما انقضى الفصل في ذلك المكان وحل في غيره رحل هو ايضاً الى ذاك المكان الجديد، وهكذا دواليك. وعلى هذه الحال عاش سنتين في ربيع دائم. ولشد ما دهش عندما تبين ان هذا النظام في العيش لم يكن له اقل تأثير حسن على انتاجه الادبى لا بل انه لم يعد قادراً على الانشاء والتأليف قط. ولا مجال للتأويل بان التنقل والسفريات كانت سبب ذلك اذ انه اعتاد السفر والتنقل قبل ذلك. لم يبق اذن سوى التقرير بان «الربيع الدائم» هو الذى اوهن قواه. وفعلا فانه لما عدل عن مطاردة الربيع وقبع في مكان واحد وتحمل تقلبات الفصول المتتابعة، عادت قواه اليه واصبح من جديد قادراً على العمل والانشاء.

ان كياننا الجسمي مكيف وفقاً لنظام تتابع الفصول المختلفة. فالخريف والشتاء ضروريان لنا لتنشيط الهمة واعادة القوى. اما الربيع الدائم فانه باستغلاله القصي لقوانا يضعفها ويؤدى الى خمولها وركودها.


الكابتن ليتلتون، الوزير الممثل للحكومة البريطانية في الشرق الاوسط اثناء مقابلته للصحفيين في السفارة البريطانية في بالقاهرة



البارجة الحربية الانكليزية الحديثة «برنس اوف ويلس» التى اقلت المستر تشرتشيل للمقابلة التاريخية مع الرئيس روزفلت

قصة الاسبوع

الصديق المخلص

للكاتب الانكليزي اوسكار وايلد

كان هانس رجلا عفيف النفس، طيب السريرة، له وجه مستدير ينم عن الاغتباط والرضى. وكان يعيش وحيداً فى كوخ حقير، يتعيش مما تنبته حديقته من الزهور والفاكهة. ولم تكن فى القرية كلها حديقة تضاهى بجمالها ورونقها حديقة هانس، التي كانت تفوح منها دائماً الروائح الذكية، وتبدو زهورها وفاكهتها فتنة للناظرين.

كان لهانس عدة اصدقاء ولكن اكثرهم وفاء واخلاصا كان هوغ صاحب الطاحونة. والحقيقة ان هوغ الغنى كان شديد الاخلاص لصديقه هانس الى درجة انه ما كان ليمر قط بالقرب من حديقته دون ان يقتطف باقة زهور كبيرة او يملأ جيوبه من الخوخ والكرز.

— ان الاصدقاء الحقيقيين يجب ان يقتسموا كل شيء — اعتاد هوغ ان يقول — فكان هانس يومىء برأسه ويبتسم، ويشعر بفخر كبير لان صديقه هو صاحب مثل هذه الافكار النبيلة.

اجل، كان الجيران يعربون احياناً عن استغرابهم لكون هوغ لم يعط قط شيئاً لصديقه هانس مقابل ما يأخذه منه، وذلك رغم ان لديه مئات الاكياس من الدقيق مخزونة فى الاهراء، وست بقرات حلوب، وقطيعاً كبيراً من الغنم؛ غير ان هانس لم يكن ليتعب فكره بمثل هذه الامور، ولشد ما كان يسره الاصغاء الى ما يتفوه به هوغ من الاقوال الرائعة المدهشة عن التفانى والايثار فى الصداقة الحقة.

كان هانس يعمل بجد ونشاط فى حديقته، وكان يرى خلال الربيع والصيف والخريف سعيد الحال رخى البال؛ ولكن عندما كان يدنو الشتاء ولا يبقى لديه ما يبيعه فى السوق من الفاكهة او الزهور تسوء حالته ويعانى كثيراً من الجوع والبرد؛ وكثيراً ما كان يأوى الى فراشه وعشاؤه لم يتجاوز بعض الكمثرى والجوز. عدا ذلك فان وطأة الوحدة كانت تشتد عليه فى الشتاء لان هوغ لم يكن يأتى لزيارته ابداً فى ذلك الفصل.

— لا خير في ان اذهب لزيارة هانس طوال فصل الشتاء — كان يقول هوغ لزوجته — فمتى كان المرء فى عسر يجب تركه لحاله وعدم مضايقته بالزيارات. هذا هو رأيي فى الصداقة واني لواثق باني على صواب. لهذا فانى سأنتظر قدوم الربيع، وعندئذ اذهب لزيارة هانس، فيتمكن من اعطائى سلة كبيرة من زهر الربيع ويسر لهذا ايما سرور.

— الحق انك كثير الاهتمام والتفكير فى الغير — كانت تجيبه زوجته وهى ترتمى فوق المقعد الوثير امام الموقد — حقاً ان من اكبر دواعى السرور الاصغاء اليك وانت تتكلم عن الصداقة.

— ولكن الا نستطيع دعوة هانس الينا — سأل ابن هوغ الاصغر مرة — اذا كان هانس المسكين في ضيق فانى اقاسمه حسائى واريه الارانب التي اربيها.

— يا لك من غلام غبى! — صاح هوغ — انى لا افهم حقاً ما الفائدة من ارسالك الى المدرسة. يظهر انك لا تتعلم شيئاً. فاذا جاء هانس الى بيتنا ورأى موقدنا الدافىء، وعشاءنا الشهى، وبرميل النبيذ الكبير، انه اذا رأى ذلك فقد ينتابه الحسد، والحسد يفسد الاخلاق وهو شر النواقص واهولها. ولن ارضى قط بان تفسد اخلاق هانس. فانا صديقه الحميم وسأسهر دائما على ان لا ينقاد وراء الاهواء والشهوات. عدا ذلك فمتي جاء هانس الى هنا فقد يطلب مني ان ابيعه بعض الدقيق بالدين، وهذا ما لا استطيع عمله، فالطحين شيء والصداقة شيء آخر ولا يجب الخلط بينهما.

— لله درك من متكلم بارع! — صاحت زوجته وهى تجترع كاساً من النبيذ.

فاجابها هوغ: كثيرون من الناس يحسنون عملا ولكن قل منهم من يحسن التكلم، وهذا ما يدل على ان التكلم الحسن اصعب من العمل الحسن وادق منه ايضاً — قال هذا وصوب نحو ابنه نظرات غضب، فاحمر وجه الغلام خجلا ونكس رأسه وطفرت الدموع الى عينيه. انه غلام حديث السن ويجب عذره!

* * *

انقضى فصل الشتاء في ذلك العام واقبل الربيع وتفتح زهر الربيع عن اكمامه، فاخبر هوغ زوجته انه ذاهب لزيارة صديقه هانس.

— يا لك من رجل طيب القلب — قالت الزوجة — انك تفكر على الدوام بالغير. ولكن لا تنس اخذ السلة الكبيرة لملئها بالزهور.

اقفل هوغ طاحونته وسار نحو بيت هانس.

— عم صباحاً ياهانس — صاح هوغ عندما اقترب من الحديقة.

— صباح الخير — اجاب هانس وقد توقف عن العمل واستند الى معوله، وانفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة امتدت من الاذن الواحدة الى اختها.

— وكيف كان حالك طول الشتاء؟ — سأل هوغ.

— حسنا — اجاب هانس — انك لطيف جداً لاهتمامك بى، حقا انك على غاية من اللطف. وان اردت الحقيقة فالشتاء كان قاسياً علي هذه السنة، ولكن ها ان الربيع قد اقبل وانا مسرور للغاية اذ ان جميع الزهور تنمو جيداً.

— كثيراً ما ذكرناك اثناء الشتاء يا هانس — قال هوغ — وتساءلنا عن صحتك واحوالك.

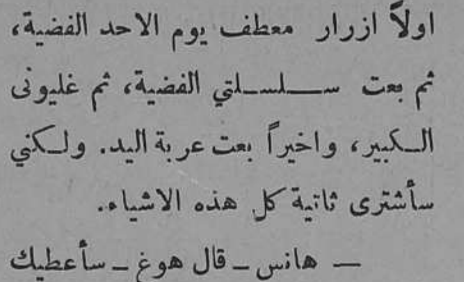
— هذه من آيات لطفكم — قال هانس — كدت اخشى ان تكونوا نسيتموني.

— عجباً لك يا هانس! ان الصداقة الحقة لا تنسى ابداً وهذا سر روعتها، ولكني اخشى ان تكون غير قادر على فهم شاعرية الحياة. وبالمناسبة ما اجمل زهورك وما ابهاها!

— اجل انها جميلة جداً — قال هانس — ومن حسن حظى ان لدي كمية كبيرة منها. انى مزمع على الذهاب للسوق لبيعها الى ابنة العمدة، وبالدراهم التي احصل عليها سأشترى عربتي ثانية.

— تشترى عربتك؟ هل تعني انك بعتها؟ كيف اتيت مثل هذه الحماقة؟!

— اجل، الواقع انى اضطررت الى ذلك — اجاب هانس. لقد كان الشتاء جائراً جداً علي ولم يكن لدي ما اشترى به رغيف خبز. لهذا بعت



اولاً ازرار معطف يوم الاحد الفضية، ثم بعت سلسلتي الفضية، ثم غليونى الكبير، واخيراً بعت عربة اليد. ولكني سأشترى ثانية كل هذه الاشياء.

— هانس — قال هوغ — سأعطيك عربتي. انها ليست بحالة جيدة، فطرفها الواحد مكسور بتاتا والدولاب خرب؛ ولكنى رغم هذا سأعطيك اياها. انى اعرف بان هذا سخاء كبيراً مني، وان الكثيرين من الناس سيصفوننى بالجنون المطبق من اجل هذا؛ ولكنى لست كسائر الناس. اني اعتقد بان الكرم والسخاء هما جوهر الصداقة ولبها؛ وعدا ذلك فانى قد اشتريت عربة جديدة لاجلى. اجل يمكنك ان تكون مرتاح البال: انى سأعطيك عربتي.

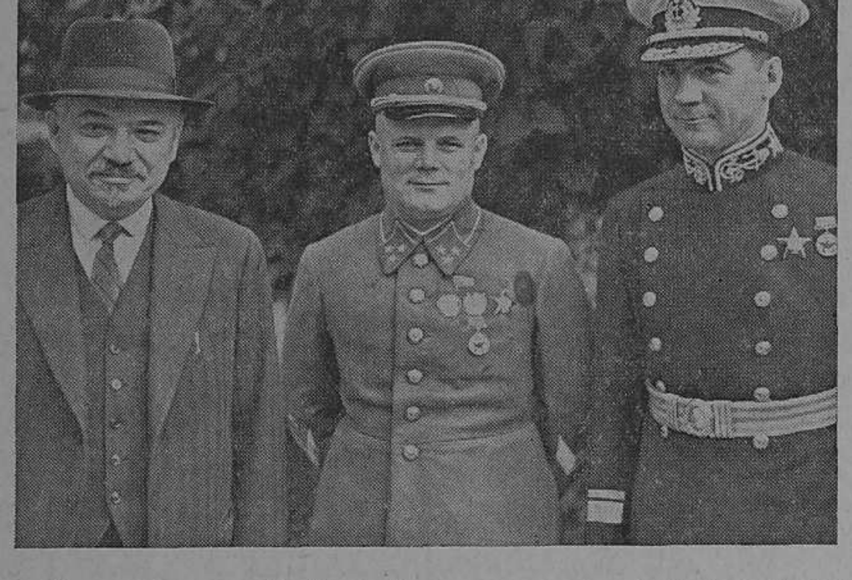
— لله ما اكرمك واسخاك! — قال هانس ووجهه المستدير يشرق ابتهاجا وسروراً — انه ليسهل علي تصليح العربة اذ لدي لوح من الخشب.

— لوح من الخشب! — صاح هوغ — يالمصادفة! هذا ما احتاج اليه لتصليح سقف عنبر الحنطة، ففيه خرق كبير واذا لم اسده فستصيب الحنطة الرطوبة. انه لمن حسن الحظ انك ذكرت ذلك. اترى كيف ان عملا حسناً يجر غيره دائماً! لقد اعطيتك عربتى وها انك ستعطينى لوحك الخشبى. ليس من شك فى ان قيمة العربة تفوق كثيراً قيمة اللوح، ولكن الصداقة الحقة لا تأبه بمثل هذه الامور. ارجوك ان تأتى باللوح فوراً اذ انى اود تصليح المخزن ابتداء من اليوم.

وللفور ذهب هانس واحضر اللوح.

— ان اللوح ليس بكبير جداً — قال هوغ — واخشى انه بعد تصليح العنبر لا يبقى منه شيء لك لتصليح العربة؛ ولكن من المؤكد ان تبعة ذلك لا تقع علي. والآن بما اني اعطيتك عربتي فلا شك عندى انك ستسر لاعطائى بعض الزهور مقابل ذلك. ها هى السلة فاجهد ان تملأها تماماً.

— ان املأها تماماً؟ — قال هانس بلهجة تنم عن الوجل والحزن، لان السلة كانت كبيرة جداً، وقد ادرك هانس انه اذا املأها فلن تبقى له زهور للبيع فى السوق، وكان يرغب كثيراً في استعادة ازراره الفضية.



البعثة السوفيتية فى لندن — ويرى من اليسار الى اليمين: مايسكى، الجنرال غوليكوب ونائب الاميرال حرلموف لدى خروجهم من دار السفارة الروسية في لندن

— حقاً — قال هوغ — اظن انى ابالغ فى طلبى بعض الزهور بعد ان اعطيتك العربة. قد اكون مخطئا ولكنى كنت اظن ان الصداقة، الصداقة الحقة، لا تشوبها ادنى شائبة من الانانية.

— يا صديقي العزيز، يا خير اصدقائى — قال هانس — ان كل زهور حديقتي تحت تصرفك. فرضاك لاعز علي بكثير من الازرار الفضية. قال هذا واسرع فى اقتطاف جميع زهور الربيع البديعة واملأ سلة هوغ بها.

— الى اللقاء يا هانس — قال هوغ — وسار نحو منزله واللوح الخشبى على كتفيه والسلة الكبيرة في يده.

— الى اللقاء — قال هانس — وعاد الى عمله جذلاً مغتبطاً اذ ان فكرة العربة ادخلت الحبور الى نفسه.

(البقية تأتى)

ترجمة ت. ش.

باب الطرائف والظرائف

مليارد

اجرى احد الاحصائيين — ويظهر انه كان لديه متسع من الوقت للاضاعة — حساب عدد الاحرف التى يحتاج اليها لكتابة الاعداد المتتابعة من الواحد الى المليارد. وقد جاءت النتيجة انه لاجل كتابة جميع الاعداد (بالاحرف) من الواحد الى المليارد يجب استعمال ٤٥ مليارد و ٣٢،٩٩٨،٠٠٦ احرف فقط لا غير!! اما اذا اريد طبع هذه الاحرف فعندئذ تتكون مكتبة عامرة تضم ما يزيد عن المائة الف مجلد من الحجم الكبير.

وما هو ادهى واغرب من كل هذا ان هذه الاعداد مكتوبة تكون ١٣،٢٣٥،٠٠٠،٠٠٢ مقطعاً لفظيا؛ فاذا فرضنا ان الانسان يستطيع لفظ مائتين وخمسين مقطعا فى الدقيقة الواحدة فانه يحتاج الى ما يقارب مائة سنة وسنة للعد من الواحد حتى المليارد!

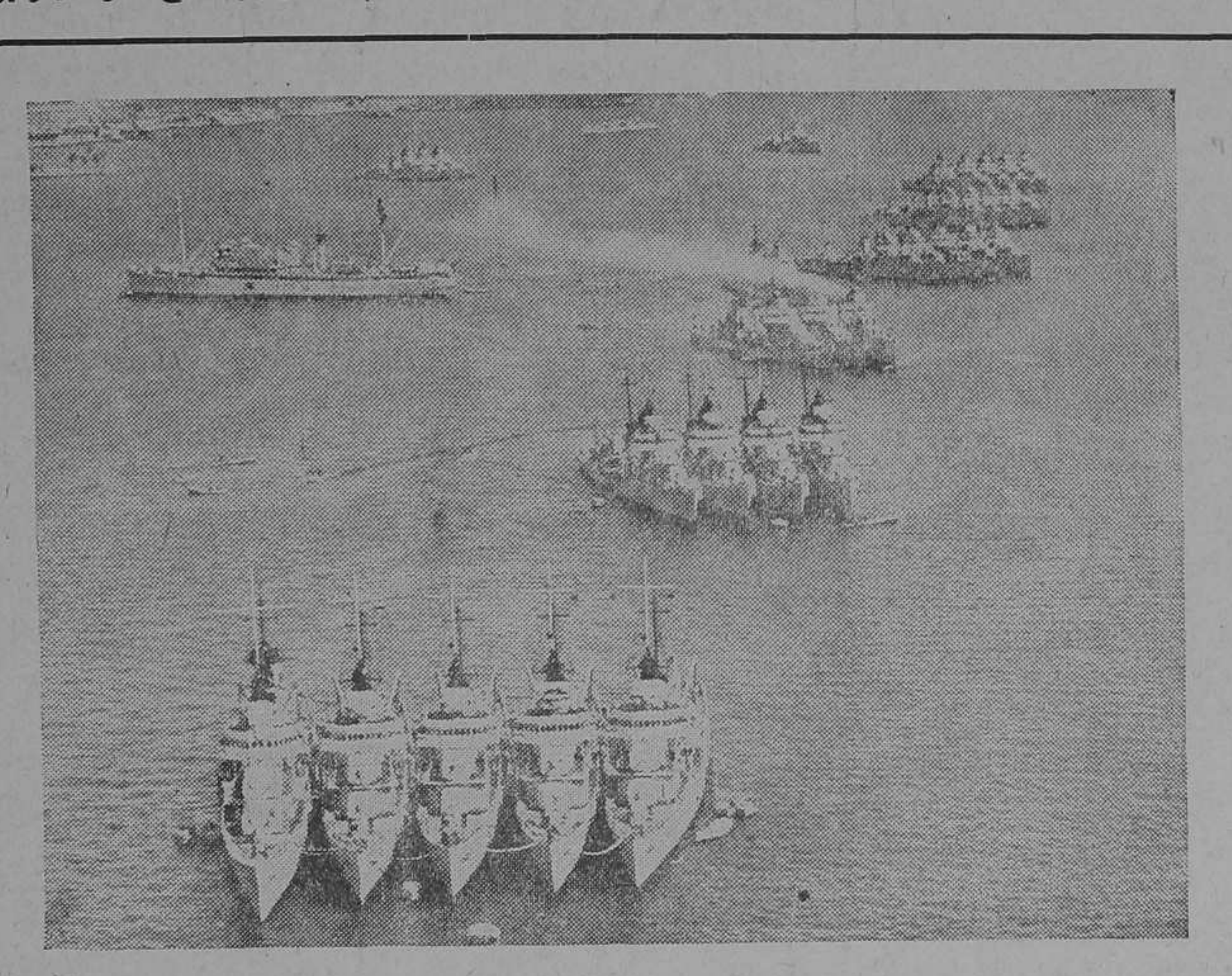
امانة كلب...

فى عام ١٩٢٣ توفى فى مستشفى «سانت انتونى» فى نيويورك شخص يدعى فرنسيس ماكاهون على اثر عملية جراحية اجريت له. وكان للمتوفى كلب تبعه يوم نقل كمريض الى المستشفى وظل قرب الباب يرقب خروجه.

الا ان الجثة نقلت من باب آخر فى الجهة الثانية من المستشفى دون ان يشعر بذلك الكلب. وهكذا بقى الكلب قابعا فى ركنه ينتظر معلمه. وظل على هذه الحال ١٣ عاما وهو لا يغادر مكانه اكثر من ربع ساعة فى اليوم. وفى سنة ١٩٣٦ تعاقد الهرم والحزن الدفين على الكلب الوفي فمات على باب المستشفى.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة عمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



ثلاثون من المدمرات الخمسين المدمرة الاميركية التى ارسلت لانكلترا والتى ساعدت كثيراً على قمع اعمال اسطول العدو فى الاوقيانوس الاطلانطيي

صناعة الدبابات فى انكلترا تتقدم بخطوات جبارة
منظر معمل للدبابات فى مكان ما فى انكلترا